Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ـ عبد الله بن عباس

هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، وأمه لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن الهلالية.

ولد والنبي ﷺ وأهل بيته بالشعب في مكة، ولما حملوه إلى النبي ﷺ دعا له فلازمته بركة النبوة، ولازم النبي ﷺ في صغره لقرابته منه، ولأن خالته ميمونة بنت الحارث الهلالية كانت من أزواج رسول الله ﷺ. وتوفي رسول الله ﷺ وله من العمر ثلاث عشرة سنة، فلازم كبار الصحابة واستمع إليهم، وساعده على ذلك قوته في اللغة العربية، وإحاطته بمناحيها وأساليبها، وذكاؤه المفرط، وحفظه للشعر، وعدم تحرجه من الاجتهاد.

وتوفي عبد الله بن عباس سنة ٦٨ هجرية.

حبر الأمة:

بلغ ابن عباس من العلم مبلغاً عظيماً، وساعده على ذلك حرصه على مجالسة العلماء، والانتقال إليهم وتحمل المشقة في طلب العلم والتواضع للعلماء.

ولقد انتقل الرسول ﷺ إلى الملأ الأعلى وهو فتى صغير السن، وله رغبة في العلم والمعرفة فتلقى علوم العربية والشعر والأدب واللغة وساعده على ذلك قوة حافظته فقد كان يحفظ الشعر عند سماعه.

وبهذه الثقافة اللغوية استطاع أن يعرض للفظ الغريب في القرآن كله بالشرح والتفسير، يقول السيوطي في ابن عباس: «ورد عنه ما يستوعب تفسير غريب القرآن بالأسانيد الثابتة».

وهو وإن لم يستوعب غريب القرآن، فقد أتى على جملة صالحة منه.